

## بحار الأنوار

[ 208 ] الشأن، ومعنى رابع أنه المجيد يقال: عظم فلان في المجد عظامه، والعظامه - مصدر -: الامر العظيم، والعظمة من التجبر، وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وآيات الصنع والحدث، وهي عن ا تبارك وتعالى منفية، وقد روي في الخبر أنه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه. " اللطيف " اللطيف معناه أنه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بار بهم منعم عليهم، واللفظ: البر والتكرمة، يقال: فلان لطيف بالناس بار بهم: يبرهم ويلطفهم إلفافا، ومعنى ثان أنه لطيف في تدبيره وفعله يقال: فلان لطيف العمل. وقد روي أن معنى اللطيف هو أنه الخالق للخلق اللطيف كما أنه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم. " الشافي " الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما قال ا عزوجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام: " وإذا مرضت فهو يشفين ". (1) فجملة هذه الاسماء الحسنی تسعة وتسعون اسما، وأما تبارك فهو من البركة، وهو عزوجل ذو بركة، وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في خلقه، وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا، وقد قيل: إن معنى قول ا عزوجل: " تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا " (2) إنما عنى به أن ا الذي يدوم بقاءه ويبقى نعمه ويصير ذكره بركة على عباده واستدامة لنعم ا عندهم هو الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والفرقان هو القرآن، وإنما سماه فرقانا لان ا عزوجل فرق به بين الحق والباطل، وعبده الذي نزل عليه بذلك هو محمد صلى ا عليه وآله، و سماه عبدا لئلا يتخذ ربا معبودا، وهذا رد على من يغلو فيه، وبين عزوجل أنه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين وليخوفهم به من معاصي ا وأليم عقابه، والعالمون: الناس " الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا " (3) كما قالت النصاري إذ

\_\_\_\_\_ (1) الشعراء: 80. (2) الفرقان: 2. (3)

\_\_\_\_\_ الفرقان: 3.